

المحاضرة 5 - الفقه - المستوى الثالث - د. منصور بن عبد الرحمن

الغامدي - صوم الحامل والمريض والمسافر

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالياته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم ربنا يا كريم يا رحمن يا رحيم اللهم وفقنا وعلمنا واهدنا ويسر الهدى لنا - 00:00:40

اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اخواني واخواتي هذا هو الدرس الخامس من سلسلة دروس الفقه في الفصل الدراسي الثالث في أكاديمية زاد أسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الأكاديمية - 00:01:06

وان يبارك في هذه العلوم التي نسمعها ونقولها ونعلمها ونتعلّمها ان يجعلها علوما مباركة. اخواني واخواتي كنا قد وقفنا في حديثنا عند الحديث عن الاعذار المبيحة للفطر وقلنا ان هذه الاعذار ستة اعذار - 00:01:23

اذا كان المسلم مكلفا قادرا ولا يوجد فيه شيء من هذه الاعذار الستة فانه يجب عليه صوم رمضان بلا اشكال اذا وجد فيه او فيها بالاصح عذر الحيض والنفاس انه يحرم عليهم صوم رمضان ويجب عليهم القضاء. يعني في اليوم الذي يكون فيه الحيض والنفاس - 00:01:44

طيب ثم بعد ذلك تحدثنا عن الاعذار الرابعة ونريد ان نفصل الحديث فيها اول عذر تكلمنا عنه وعدر السفر لا شك انه المشقة فيه تختلف من سفر الى سفر - 00:02:06

الناس سابقا كانوا يسافرون على اقدامهم وبالابل الخيول وغيرها وفي حر الشمس والآن ناس ربما صاروا اه اخف عليهم السفر صاروا يسافرون بالسيارات وبالطائرات وبالقطارات وربما لا زال بعض الناس يسافرون على - 00:02:19 آآ يعني الخيول او الابل او غيرها في بعض البلدان يعني وارد هذا ووارد هذا. نحن نقول السفر في اصله عذر مبيح للفطر ايا كان نوعه وايا كانت المشقة المولودة فيه - 00:02:34

لكن المشقة ليس لها تأثير في اصل العذر لا لها تأثير في استحباب الصيام او استحباب الفطر هنا لها تأثير طيب فان كانت المشقة الموجودة على المسافر حاصلة في سفره - 00:02:50

نقول الافضل له الافضل له ان يفطر ولا يشق على نفسه. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى رخص لعباده وقال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. لا ينبغي للانسان ان يشق - 00:03:09

على نفسه لاجل عدم قبول رخصة الله سبحانه وتعالى هذا فيه نوع من العدول في نوع من الترك لرخصة الله سبحانه وتعالى. لا الانسان عليه ان يفرح برخصة الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:03:21

فما دام اهل لهذه الرخصة ما دامت متحققة فيه يفرح بها المسلم ويقبل رخصة الله سبحانه وتعالى فيفطر احيانا طيب اذا كان لا تجاوز حال المشقة وصار عليه ضرر وش رايكم؟ نقول اذا الفطر اكده واكده - 00:03:33

اذا صار هو الانسان يشق عليه نقول اقبل رخصة الله سبحانه وتعالى وافطر. هذا مستحب لك طيب تجاوزنا المشقة هذي وصار عليه ظرر مثل ما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسافر - 00:03:53

مرة وجد زحاما ورجلًا قد ظلل عليه يعني ظللاًوا عليه سقط مغشيا عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في السفر يعني اذا وصل لهذه الحالة - [00:04:06](#)

فالواجب عليه ان يفطر هذا نوع من العدول عن رخصة الله سبحانه وتعالى. طيب اذا هذا في حال المشقة طيب اذا لم يكن هناك مشقة عليه في الصوم مثلا قال انا مسافر - [00:04:22](#)

والحمد لله وسائل السفر مريحة وافضل سفري هذا اصلا سياحة وانا يعني متمنشي ولو كان عندي عمل فهو عمل بسيط وجالسين بفضل الله سبحانه وتعالى تحت المكيف ولا في حر شديد ولا في - [00:04:38](#)

وهذا حقيقة متيسرا لكثير من الناس في اسفارهم ولا شك انه المشقة قد توجد وقد لا توجد هذا الشخص قال انا لا توجد عندي مشقة في السفر نقول له الافضل لك والله تعالى اعلم ان تصوم - [00:04:51](#)

تذكرون هذا الامر؟ قلنا لي خمسة ادلة فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه وصاهم في بعض اسفاره فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما فينا صائم الا رسول الله وعبد الله والروح - [00:05:04](#)

الحديث الآخر لم يعيّب الصائم على المفتر والمحظر على الصائم الان بعدهم كانوا صائمين الامر الثالث قول الله سبحانه وتعالى ان تصوموا خير لكم. الامر الرابع قلنا ان صومه فيما بعد يشق عليه. كونه يصوم مع الناس اسهل له - [00:05:16](#)

الامر الخامس وهو اهمها انه يوقع هذه العبادة في شهر رمضان. ايقاع العبادات في شهر رمضان له طعم خاص له فظل خاص له اجر خاص لان هذا الزمان زمان فاضل - [00:05:30](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الانسان الذي يقرأ القرآن في رمضان اعظم اجرا من الذي يقرأ في غير رمضان الانسان الذي يصومه في رمضان اعظم اجر من الذي يصومه في غير رمضان الانسان الذي يعتمد في رمضان اعظم اجرا من الذي - [00:05:42](#)

يعتمد في غير رمضان الانسان الذي ينفق في رمضان اعظم اجر من الذي ينفق في غير رمضان. فانت ما دام مستوي عندك الامر انك تصوم في رمضان وفي غيره صوم في رمضان - [00:05:56](#)

احرص على هذا الفضل واحرص على هذا الاجر طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى مسألة اخرى وهي مسألة المريض عذر المرض المريض كذلك ورد في نفس الآية. قال الله سبحانه وتعالى من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اذا المريض - [00:06:05](#)

له بياح له الفطر الا اننا نفسر كذلك تفصيل اخر لو قال المريض هل الافضل لي ان اصوم ام الافضل لي ان افطر؟ نقول يتتفاوت هذا بحسب حالك اذا جاء المريض هذا - [00:06:25](#)

وقال له الطبيب المسلم الثقة قال له ترى الافضل لك انك تأخذ الادوية في اوقاتها ولا تصوم لاجل ان لا يتفاقم هذا المرض ضروري انك تأخذ الدواء هذا مثلا كل - [00:06:41](#)

اربع ساعات او كل ست ساعات سوف يتفاقم المرض هذا اذا نقول الافضل لك ان تصوم طيب اذا قال مثلا يشق علي اصال منه ويتألم مثلا في الم شديد ويحتاج مثلا الى البندول مثل او يحتاج الى مسكنات الالم - [00:06:58](#)

مثلا فهل نقول لا اصبر على الالم وصم؟ لا نقول يا اخي اذا صار في عليك مشقة او اذا صار فيه تفاقم المرض او زيادة في المرض فان الافضل لك انك تفطر - [00:07:16](#)

اذا وصلت هذه المشقة وهذه المشكلة الى درجة الاظمار بك. يعني مثلا قال الدكتور الطبيب الثقة المسلم هذا المعتبر كلامه قال يا اخي ترى لو صمت انت سوف يزيد عليك المرض وتتتعب - [00:07:29](#)

فالآن يا اخي افطر وخذ الدواء مدة اسبوع اسبوعين ثلاثة حتى يتعافى بدنك ويقوى ثم بعدين يصوم قضاء لا لا تشق على نفسك بامر ما فرضه الله سبحانه وتعالى عليك واعطاك الله فيه رخصة - [00:07:46](#)

نقول هذا مستحب لكن لو قال للطبيب قال لا ترى لو انك لم تأخذ الدواء في هذه الاوقات فانه مثلا سوف يزيد عليك المرض اما مثلا والعياذ بالله مثلا يستشيري المرض يزيد - [00:08:00](#)

آما المرض اي اي سبب مثلا انه الزمه باشياء معينة. وبعض الامراض للأسف آآ يعني قد تستشري في البدن اذا اهملها الانسان. لذلك ينبغي للمسلم ان يأخذ بالأسباب المباحة التي شرعها الله سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)

اذا كان هذا المرض يتفاقم ويزيد بسبب تأخره عن اخذ الدواء ويضر به ضررا. لان احيانا بعض الامراض تؤدي الى قطع بعض الاعضاء مثل الغرغرينا اه نسأل الله سبحانه وتعالى يعافينا واياكم ومن نحب ومن يسمع - [00:08:33](#)

اه تؤدي الى قطع مثلا بعض الاعضاء. وربما انها تؤدي للوفاة مثلا مثل استشراء السرطان في الجسد او شيء من هذا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا جميعا ويعافي المسلمين - [00:08:49](#)

وان يعافي السامعين اذا قال الطبيب المسلم الثقة ترى اذا تأخرت في اخذ هذا العلاج او لم تأخذ في الاوقات المحددة له فان هذا المرض سيزيد وسيضرك وسيؤدي الى مثلا قطع عضو من الاعضاء او يؤدي الى الوفاة او يؤدي الى شيء من هذا - [00:09:01](#)

واخذك لهذا الدواء ان شاء الله تعالى وفقا للمعايير الطبية المعروفة الأسباب الطبية المعروفة سوف ان شاء الله تعالى ولا شك ان قدرة الله فوق الجميع فانه سوف يؤدي وفقا لهذه المعايير الطبية الى انه يقلل هذا المرض او يخفف هذا المرض او يزيله ان شاء الله تعالى - [00:09:25](#)

وفقا لحسابات البشر ولا لا شك ان قدرة الله سبحانه وتعالى فوق الجميع. فاذا قال له مثل هذا الكلام فانه يجب عليه ان يفطر في هذه الحالة والله تعالى اعلم - [00:09:44](#)

طيب ناخذ فاصل قصير ونعود اليكم للتفصيل في هذه المسألة ان شاء الله تعالى بشرى لنا زد اكاديمية للعلم كالازهار في البستانى ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة - [00:09:53](#)

والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة على وانما يراد العلم لاجل العمل - [00:10:15](#)

قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاما. وقد ذم الله تعالى من لا يعلمون بالعلم فقال اتمرونني تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم [00:10:38](#)

مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى تخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية - [00:11:08](#)

والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قوله قولا كان من الممقوتين - [00:11:37](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون. كبر مقتا الله ان تقولوا ما لا تفعلون نواصل حديثنا معكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع حديثنا عن عذر المرض اذا قلنا ان المرض - [00:12:02](#)

الذي يوجد فيه مشقة يستحب للانسان فيه ان يفطر وان يقبل رخصة الله سبحانه وتعالى والا يستكبر عن قبول هذه الرخصة التي رخصها الله سبحانه وتعالى لعباده والله سبحانه وتعالى يحب ان تؤتى رخصه - [00:12:38](#)

اذا وافقت اهلا ومحلا لها فلا ينبغي للمسلم ان يستكبر سواء كان في السفر او في المرض طيب اذا وصلنا الى مرحلة ما هو بالمشقة مرحلة الظرر تجاوزنا مرحلة المشقة وش الفرق بين المشقة والضرر - [00:12:52](#)

المشقة بمعنى انه يقول يعني اه يحتاج ان يأخذ بعض المسكنات مثلا مريض يقول لو اخذت المسكنات هذى ايسري لي لو اخذت البنادول لو اخذت هذى الاشياء المسكنات يكون ايسري - [00:13:09](#)

ولكن يقول ابصير عشان اصوم يقول لا بأس ان شاء الله تعالى لكن لو اخذتها ولم تشق على نفسك افضل وقال لا ابا اصبروا ما في نقول لا لا مشكلة - [00:13:23](#)

لكن الان هذه المشقة ما هو الضرر لا ان يقول له الطبيب الثقة المسلم يقول له ترى لو لم تأخذ هذا الدواء فان هذا المرض سيستشري في الجسم هذا وفق يعني تقديرات الاطباء ومعرفة الاطباء - [00:13:36](#)

لا احد يعني يحكم على قضاء الله وقدره لكن يقول هنا وفق خبرتنا وعلومنا التي درسناها والتي عرفناها فانك لو لم تأخذ هذا الدواء
فانه سوف يستشري وسوف يؤدي الى - 00:13:58

يعني ظرر اعظم ربما الى تلف عظو من الاعضاء تلف الكلية مثلا او تلف الكبد او ربما قطع عظم الاعضاء او استشراء السرطان هنا الان
تجاوزنا قضية المشقة وصلنا الى مرحلة الضرر - 00:14:09

فهنا الظاهر والله تعالى اعلم ان نقول اذا كان هذا الدواء بالفعل وفقا لهذه الحسابات والمعلومات الطبية ولا شك ان كل شيء يجري
بقضاء الله وقدره لا احد يعني يحكم على القضاء والقدر. لكن نحن نتكلم عن الحسابات والاسباب الارضية. فنقول - 00:14:23
اذا كان بالفعل وفقا لكلام الطبيب الثقة المسلم الذي ينظر الى هذه الاسباب قال ترى هذا الدواء غالبا مثلا بنسبة تسعين بالمئة ويتجاوز
تسعين بالمئة تسعه وتسعين بالمئة فانه يعني باذن الله تعالى يوقف استشراء هذا المرض فنقول يجب عليك انك تأخذ الدواء وان
ترك الصيام - 00:14:45

لاحظتم؟ طب قد يقول قائل هذا فيه ايجاب للتداوي هل يجب التداوي نقول التداوي اذا كان من جنس اذا كان درجة آآ يقينيته او
حساباته الطبية والمعلومات الطبية مثل قضية الاكل والشرب - 00:15:09

التي ينجو بها الانسان من الهالك والتلف كما اننا نوجب على الانسان الذي جاء جوعا شديدا وصل في مخصوصة يوجب عليه ان يأكل
ليس لم الموت هل يجوز للانسان ان يترك الاكل حتى يموت؟ نقول لا حرام عليه - 00:15:26

هذا قتل نفسه يجب على الانسان ان يأكل حتى يعيش نقول كذلك هنا يجب على الانسان ان يأخذ الدواء حتى لا يجوز له ان يقتل
نفسه طب قد يقول قائل لا ان هذا احتمال نقول اذا صار احتمالي؟ نعم. ما هو بواجب. صار مستحب - 00:15:44

لكن اذا صار الطبيب قال لا هذا الان مثل قضية اكلك وشربك يعطيك حياة وعيشا هذا الان اذا اخذت هذا الدواء سوف يعطيك حياة
وعيشا وفقا لاسبابنا وعلومنا الطبية المعروفة اليوم - 00:15:58

نسبة الشفاء بهذا الدواء ان شاء الله تعالى ان الله سبحانه جعل فيه من الشفاء بنسبة عالية نسبة تسعة وتسعين بالمئة مثلا وكل شيء
لا شك انه بقدر الله سبحانه وتعالى كل شيء بقدر الله وتحت قدر الله - 00:16:13

مثل ما قال عمر انما لما قيل له نفر من قدر الله قال نفر من قدر الله لا الى قدر الله. قال عمر رضي الله تعالى عنه لابي عبيدة قال
نفروا من قدر الله الى قدر الله ندفع قدر الله بقدر الله هذي كلها من اقدار الله سبحانه وتعالى التي يجب على المسلم ان يأخذها -
00:16:26

طيب اذا كان يظهره الصوم وهناك علاج له م التجرب ومعلوم وكذا الظاهر والله تعالى انه يجب عليه ان يأخذ هذا العلاج وبالتالي يجب
عليه الفطر ولا يجوز له الصوم هذه الحال بهذه الضوابط وبهذه القيود ان يكون - 00:16:42

الصوم يظهره وان يكون هذا العلاج او هذا الدواء م التجرب وفقا للحسابات الارضية البشرية انه ينهي ان شاء الله تعالى هذا الفيروس او
هذا المرض فحينئذ وهذا جاءنا بخبر طبيب مسلم ثقة - 00:17:03

فانه الظاهر والله تعالى اعلم انه هذا الحال يجب عليه حينئذ ان يفطر وان يأخذ هذا الدواء ويجب عليه التداوي اذا وصلنا الى مرحلة
ان سببية التداوي في العيش وفي الحياة صارت مثل سببية الاكل والشرب في الحياة. الظاهرة من هذه المرحلة يجب عليه فيها
التداوي - 00:17:24

طيب اما اذا كان يشق عليه فهذا نقول ايش نقول يفتح لك الفطر طيب ليش يستحب له الفطر؟ يعني يا اخوانى الكرام الكريم
جل جلاله اذا اعطي رخصة يحب ان تؤتى هذه الرخصة - 00:17:45

اذا صادفت هذه الرخصة محلا واهلا لها لكن لا يحب سبحانه وتعالى ان تنتهي رخصه من غير اهلها يعني لو جاءنا شخص وقال انا
حقيقة اليوم يعني بسبب مثلا العمل - 00:18:04

والوظيفة وبسبب الصيام نفترض ان هذا الشخص نفترض انه آآ مثلا عافانا الله واياكم جميعا نفترض انه مدخن مثلا فقال الحقيقة
الصوم اليوم الصباح وتركت السيجارة والدخان وكذا واحس براسي فيه صداع بسبب السيجارة هذى اني تركتها - 00:18:23

يقول ابى افطر خلاص هذا مرظ نقول لا هذا مهو بمرض هذا مهو بالانسان جاه صداع شوي كذا ولا ما نام زين ولا صحي انه مرهق ولا تعان هذا سمب مرظ لا - 00:18:41

تعیان هذا پسمی مرظ لا - 00:18:41

المرظ هو الذي بالفعل هو اعتلال في البدن يشق فيه على الانسان ان يصوم هذا المرظ المعتبر المرض المعتبر هو الاعتلال في البدن
مهو بانسان مثلا عطس عطستين وقالوا انا خلاصر الان يعني هذه صارت انفلونزا شديدة - 00:18:52

مهو بانسان مثلًا عطس عطستين وقالوا أنا خلاص الان يعني هذى صارت انفلونزا شديدة - 00:18:52

الحال - 00:19:10
لا موصح هذا اذا هناك وسط بين الطرفين طرف يقول خلاص انه لو جاء الانسان صداع بسيط خلاص يقول افتر هذا ممارسة خاطئة هي ممارسة خاطئة ولا يصلح للانسان ان يفتر ولا يجوز له ان يفتر في هذه الحال. لا يجوز له ان يفتر في هذه

الحال - 00:19:10

طيب اذا كان هناك مرض يشغله يصعب عليه الصوم ولكن يمكنه الصوم ولكن يتحمل الماء شديدا
نقول لا هنا يباح لك الفطر بل انه يستحب لك الفطر - 00:19:35

نقول لا هنا يباح لك الفطر بل انه يستحب لك الفطر - 00:19:35

الحالة الثالثة انسان يتضرر اما بفقد او تلف عضو سواء كان ظاهر او باطن مثل اليد او كذا من الاعضاء الظاهرة او الكلية الباطنة مثلا او انه يتضرر بفقد حياته - 00:19:55

او انه يتضرر بفقد حياته - 00:19:55

ووهذا الدواء عند الاطباء يقولون وفقا لحساباتنا ان شاء الله تعالى انه يعني آآ غالب الظن او شبه اليقين انه ايش انه باذن الله تعالى دواء وشفاء نقول في هذا الحال يجب - 00:10:20

دواء وشفاء نقول في هذا الحال يجب - 00:20:10

عليك الفطر ويجب عليك ان تتداوی وان تأخذ هذا الدواء طب هنا قضية حقيقة انبه لها اخوانی جميعا وهي مسألة ما هو المعتبر هل المعتبر قول اى شخص جاء شخص قال يا اخي - 00:20:24

الاعتبر قول اي شخص جاء شخص قال يا اخي - 00:20:24

مثلا اشتكي في بطني الالم الفلاني قال الحقيقة انا اظن ان فيك هذي المشكلة الفلانية واظن هذي قد جاءت لاختي او لاختي او كذا
وخذ الدواء الفلاني هذا لازم انك تفطر وتأخذ الدواء - 00:20:44

ولا هذا كلام مو معتبر اظن هذا وقد جا لاختي ولا قد جا لاختي واحسب كذا لا هذه الاشياء هذى تصلح في غير رمضان هذى الاشياء لا مانع منها في غير رمضان تبغي تعطى واحد وصايا - 00:20:59

انه يفطر النافلة ولا هذا بكيفك انت واياه يعني اتفقوا سويا اما اذا كان في رمضان تريد ان تفطر فلا يصلح لك ان تفطر الا بكلام شخص يجمع امرین الخبرة والعلم هذا الامر الاول . والامر الثاني - 15:15:00

شخص يجمع امرین الخبرة والعلم هذا الامر الاول. والامر الثاني - 15:21:00

الثقة والامانة وسوف نفصل ان شاء الله تعالى هذه الامرین ولكن بعد هذا الفاصل القصير بشري لنا زمن اکاديمية للعلم كالازهار في البستانی من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خياراتهم في الجاهلية خياراتهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا -

00:21:36

حق للمرأة ان تسعى للتفقه في الدين وتعلم الضروري من احكامه فتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان فتتعلم الطهارة والصلوة والصيام. وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فإذا أرادت - 00.22.04

والرضاعة وغيرها ذلك. فإذا أرادت - 00:22:04

او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. لأن تزيد الحج فتتعلم احكامه. ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته وتاريخ الامة زاخر بالعلماء الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - [00:22:34](#)

بالعلماء الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - 00:22:34

عنها قال عروة بن الزبير ما رأيت أحدا أعلم بشعر ولا فريضة ولا أعلم بفقهه من عائشة. ومنهن عمرة بن بنت عبد الرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمره بنت عبد الرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيتها - 00:22:54

فوجديها بحرا لا يترى. ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندية. كانت فقيهة عالمه. وف

ان توقيعه وتوقيع ابنته حفظت فاطمة كتاب ابها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائله بيع الصنائع ففرح به علاء الدين: وزوجه ابنته فاطمة فقاها الفقهاء شرح تحفته وزوجه وزوجه ابنته وبعد زواجهما من الكاساندرا استمدت الفتفه تخرج من بيت ابها

وتوقعى ابنته فاطمة وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها الكاسانى بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن العذر المبيحة للفطر وتكلمنا عن عذر السفر وتكلمنا عن عذر المرض -

00:24:03

وقلنا الخلاصة في المرض انه اما وصداع يسير مثلا او مرض يسير هذا لا يؤثر على الصوم وهذا يجب الصوم الشيء الثاني انه يشق عليه الصوم ويتألم مع اه هذا المرض -

00:24:53 ذكرناها قبل الفاصل وقلنا من المعتبر كلامه -

فهذا يباح له الفطر بل يستحب له الفطر. الامر الثالث ان يظهر الصوم وفقا لكلام الاطباء هذا يجب عليه الفطر. طيب عندنا مسألة اذا قال والله افطر ولا لا تفترط ولا هذا ترى هذا الدواء مهم جدا وهذا الدواء يعالج وهذا الدواء وترى لو تركت وهذا فانه سيستشري المرض من الذي يعتبر كلامه -

00:25:11

هل المعتبر كلام وكلام اي واحد من الناس من عامة الناس لا الذي يعتبر كلامه من جمع صفتين الصفة الاولى ان يكون عالما خبيرا يعني عنده علم وخبرة بهذه الامور الطبية -

00:25:25

الامر الثاني ان يكون امينا موثوقا لماذا اشترطنا هذه واشترطنا هذه ان احيانا الانسان يكون عنده علم وخبرة لكن يكون ايش مثلا غير امين غير موثوق مثلا يكره الصوم يكره المسلمين يكره الاسلام مثلا -

00:25:43

آآ فيقول خلاص يعني يقول هذا الكلام لاجل ان يصرف هذا الانسان عن الصوم. انه مستهتر بالصوم اما لكوني كافر اما لكوني فاسق ايا كان فهو مستهتر بالصوم ولا يبالى -

00:26:04

يعني ما هو مستشعر عظمة رمضان عند المسلمين فاطلق هذا الكلام على عوائله يريد ان يصرف هذا الانسان عن الصوم غشا له لذلك نحن نقول لابد ان يكون عالم خبير ولابد ان يكون امينا -

00:26:20

احيانا طيب الانسان يكون امين وناصح لكن ما عنده خبرة ولا علم كيف؟ يكون امين وناصح وموثوق ويحب رمضان ويحب ويعظم هذا الشهر لكن ما عنده علم كيف ما عنده علم؟ يقول ترى يا اخي لو تركت هذا الدواء -

00:26:37

ترى سوف يستشيري المرض ولو لن يستشيري المرض ولن يزيد وفقا طبعا لحسابات البشر. نحن نتكلم عن الحسابات والاسباب المادية ما نتكلم عن قدرة الله سبحانه وتعالى ولا تقديره سبحانه وتعالى الغائب عنا الان احنا نتكلم وفق الحسابات المادية -

00:26:54

فالمرض هذا يعني مرض طبيعي ولو شيء فكيف يوجب عليه انه يفترط بهذا الفعل لا يعني اقصى ما يقال انه اذا شق عليه انه يستحب لكنه يوجب عليه الفطر لا نقول لا ما يعتبر كلامك انت لابد يكون كلام خبير -

00:27:08

يعرف الادوية ويعرف الامراض ويعرف ماذا يترب على ترك الدواء وهذا يحتاج الى شخص طبيب عنده علم بالطب وعنه خبرة في الطب حتى يعطينا هذا الحكم انه يقول يا اخي الكريم ترى انت لو حصل لك لو ما اخذت هذا الدواء سوف يترب عليه كذا وكذا وكذا -

00:27:26

او اذا اخذت الدواء سوف يترب عليه كذا وكذا اذا نحتاج نحن الى شخص يجمع هذين الوصفين الوصف الاول ان يكون عالما وخبريرا عنده علم وخبرة طيبة الامر الثاني او الوصف الثاني ان يكون امينا موثوقا يحترم -

00:27:49

شعيرة صيام شهر رمضان ما يكون مستهتر بهذه الشريعة بعض احيانا يكون في طبيب عالم وخبرير لكنه مستهتر ما يعتبر هذا كلامه يكون امين موثوق لكنه غير عالم هذا لا يعتبر كلام -

00:28:09

لذلك اخذت هذه الصفتين من قوله سبحانه وتعالى ان خيرا من استأجرت القوي الامين. القوي القوي في كل شيء بحسبه هنا نحن نحتاج هل نحتاج القوة البدنية ولا نحتاج القوة العلمية؟ فهذا مثلا نحتاج القوة العلمية -

00:28:23

اللي هي العلمية في علوم الطب طيب الامين نحتاج الى الموثوقية والامانة واحترام هذه الشعيرة احترام هذه الشعيرة. قد يقول قائل طيب اذا وجدنا شخص كافر وهو طبيب عالم وخبرير -

00:28:39

وهذا الكافر موثوق وامين يعني غير مستهتر بشرائع المسلمين ولا شعائرهم يعرف شعيرة الصيام ويعرف اهميته عند المسلمين وهو امين وموثوق. نقول لا بأس ان شاء الله تعالى من قبول قوله - [00:29:03](#)

والافضل قبول قول الطبيب المسلم الثقة الذي يعني يستأمن على هذه الشعيرة اذا هذا هو المعتبر قوله في هذى المسألة. طيب هذى المسألة حقيقة لماذا اطلنا هذا التفصيل ؟ لأن هذا التفصيل سياتينا بنفسه - [00:29:19](#)

في مسألة الحمل والرضاع الحمل والرضاع عنده كما قد ذكرنا هذا العذر هو من جنس عذر المرض يعني الحمل والرضاع العذر الذي عذرته به الحامل والمريض هو نفس العذر او من جنس عذر المرض - [00:29:36](#)

ليس معنى هذا ان الحمل او الرضاعة انه مرض لا ولكن هذا العارض الذي يعرض للبدن يضعفه كضعف البدن الحالى بعارض المرض فالحامل تحمل جنينها مثل ما قال وهنا على وهن - [00:29:56](#)

هذا جانب فالان اول شي الجانب الاول وهنا بدنها. طيب الجانب الثاني وهو انه في بطنها جنين وهذا الجنين له حق عليهما هذا الجنين الذي في بطنها له حق عليها - [00:30:15](#)

هل يستطيع هذا الجنين لو لم يصل اليه الطعام الكافي له من عروق امه. هل يستطيع انه يتغذى من غير بطن امه؟ ما يستطيع اذن نحن نذكر الامهات ونخوافهن بالله سبحانه وتعالى - [00:30:35](#)

نقول اليكن ان تتقين الله وتخشينه. وخصوصا الحمل الوضع فيه اخطر لان المرض قد تقول الام مثلا نعم انا بصوم وسوف اكمل غذاء اه طفلي من خلال يعني اه الحليب الصناعي او الرضاعة الصناعية نقول هذا - [00:30:55](#)

يعني لا بأس لكن الحامل حقيقة المسؤولية عليها اشد ليش؟ لانه ما فيه بضاعة صناعية ولا حليب صناعي يكمل غذاء هذا الجنين الذي في بطنها وفي رحمها لا يستطيع ان يصل اليه غذاء - [00:31:18](#)

الا من خلال الا من خلال هذه العروق التي جعلها الله سبحانه وتعالى في رحم الام غذاء الله سبحانه وتعالى من خلال رحم الام. لذلك لا شك ان جنابة الام على جنينها جنابة عظيمة - [00:31:35](#)

لذلك ينبغي لها ان تراعي هذا الامر. طيب هل كل حامل يعتبر او يشرع لها الفطر نقول لا الحامل عليها ان تخاف الله سبحانه وتعالى وتتقىه وتراعي هذا الجنين الذي في عرضه. تستشير الطبيب - [00:31:50](#)

ربما بعض الامهات مثلا ربما بعض الامهات تكون يعني اصلا ضعيفة بنيتها او عندها فقر دم مثلا واصلا يعني هي يعني غذائها اصلا هي ضعيف فكيف اذا انظاف اليها اذا انضاف اليها جنين يتغذى معها - [00:32:07](#)

لا شك ان هذى حاجة المرأة هذى الى الفطر غير حاجة مثلا المرأة التي مثلا حامل مثلا غذائها قوي ومثلا بنيتها جيدة وقوية وان شاء الله تعالى تستطيع انها تحتمل الصيام. والصيام يختلف احيانا يكون الصيام نهار - [00:32:25](#)

وهيكون نهار قصير فلذلك يختلف فلذلك نحن نقول حامل قضية مهمة وهي لاحظوا هنا انه نحن نذكرها بامرين اول شي قضية صحتها هي والجانب الثاني صحة صحة جنينها الجانب الاول لو كان متعلق بصحتها هي هذا الامر راجع اليها. تزيد انها تحتمل المشقة التي عليها - [00:32:44](#)

تزيد انها آآ تفتر فعندها العذر هذا لكن اذا كان الامر متعلق بالخوف على جنينها هنا نقول يجب عليها حينئذ لان هذا الامر مو متعلق بمشقتها وانما متعلق بصحوة جنينها - [00:33:13](#)

طيب من الذي يفصل هذا الامر لا شك ان الام تعرف هذا الامر؟ وينبغي لها انها تستشير فيه الطبيبة المسلمة الموثوقة اذا قالت له هذى الطبيبة مثلا قالت لها يا اختي انت عنده فقر دم - [00:33:30](#)

ولابد انك تتغذين ولابد انك تاخذين هذا الدواء او هذا المكممات مثلا الحديد او مكممات مثل ايا كان لابد انك تاخذينها مثلا كل فترة معينة لابد فینبغي عليها انها تلتزم بهذا وان تحرص - [00:33:47](#)

على صحة نفسها طبعا نحن نقول يستحب لها انها تأخذ هذه الرخصة في حق نفسها ولكن يجب عليها ان تأخذ هذه الرخصة في حق جنينها. لاحظتم الفرق؟ لماذا؟ لأن الحامل والمريض - [00:34:00](#)

تزيد على قضية المريض بانها يجب انها تراعي حق الغير وهو حق الجنين الذي تحمله اما في رحمها او تحمله بين يديها في حال المرضع نقف عند هذا القدر ونختتم درسنا لهذا اليوم ولعلنا نفسر ان شاء الله تفصيل اخر باذن الله تعالى في درسنا القادم - [00:34:12](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة اليقان. وتزيد سهلا يأنيك ميسورا

باي مكان ينبوعها صاف صافي اليوم غلة الظمان وتعلم - [00:34:29](#)

الفقه الميسرة عامل للشرع دون تعصب لفلاني للعلم كالازهار في البستان - [00:35:04](#)